

خطبة الجمعة | النصر بالعودة إلى الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:37

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:03

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين هذه الاحداث التي تجري في ارض غزة احداث لا شك انها تؤلم الانسان وتحزن وكل مؤمن - 00:01:26

بل كل انسان عنده قطرة من رحمة يأمل لما يحدث لاخواننا في غزة هذا الالم وهذا الحزن الذي يعتلج في قلب المؤمن اذا اقتصر على كونه مجرد احساس ومتتابعات فقط - 00:01:57

دون اثر عملي يفعله الانسان فلا خير في هذه الاحساس والمشاعر هذه الالام التي يشعر بها الانسان ازاء اخوانه في تلك البلاد الام عظيمة بلا شك ويحزن لها الانسان وهذا الحزن - 00:02:27

ينبغي ان يتترجم الى عمل ان يظهر اثر ذلك على الانسان كيف ذلك وما المطلوب اذا الجواب معشر الاحبة الكرام ان هذا الوهن الذي تعيشه الامة الاسلامية اليوم وهن غير مسبوق - 00:02:58

اخوان القردة والخنازير يقصرون اخواننا المسلمين المستضعفين بالقنايل ونحن نصفهم بالكلمات والشعارات والشجب فقط هم يقصرون بالصورايخ ونحن نقول هذا خطأ ونستنكر هلرأيتم قبل ذلك وهنا اشد من هذا الوهن - 00:03:28

ما سبب هذا الوهن وما اساسه هو البعد عن شريعة رب العالمين والخضوع لمكر الماكرين اذ قسموا المسلمين هذا التقسيم الذي اراد اعداء الاسلام ان يكرسوه ونجحوا مع الاسف مع بعض الناس - 00:04:02

الذين اقنعواهم ان شأنك يجب ان يكون شأننا داخليا وان اهتمامك لا ينبع ان يتجاوز حدودك السياسية مع الاسف الشديد نجح هذا مكر وهذه المؤامرات مع بعض المسلمين فاصبح المسلم لا يرى لأخيه المسلم حقا - 00:04:39

واصبحت الروابط الدينية اشد مع الاسف من الروابط الدينية التي وثقها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حيث قال انما المؤمنون اخوة اليمان تعلو وتسمو على اي رابطة فكرس اعداء الاسلام - 00:05:12

بمكر الليل والنهار هذا التقسيم وهذا التشرذم الذي اصبحنا نرى اثاره اليوم مع الاسف الشديد بهذه الاحداث ولكن حكمة الله سبحانه وتعالى موجودة ولا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا - 00:05:42

فقد بدأت تلك الرابطة الاسلامية بين المسلمين ان يدب فيها الحياة مرة اخرى لا تدرى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فبدأ المسلم يشعر ب أخيه شيئا فشيئا هذا الوهن معشر الاحبة الذي نعيشة اليوم - 00:06:09

سببه بعد عن دين الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل في كتابه الكريم اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم لما اصاب ما اصاب - 00:06:40

المسلمين في احد من انقلاب الموازين حيث انتصر المسلمين في اول الغزو و لكن بسبب مخالفة من وضعهم النبي صلى الله عليه

وسلم في التل تل الرماة خالفوا امر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:04

وامر اميرهم عبد الله ابن جبیر رضي الله عنه ونزلوا عن اماكنهم فالتف المشركون من خلفهم وقلبا موازين المعركة فاصبح المسلمين يتساءلون اولما اصابتكم مصيبة اي في احد قد اصبتكم مثلها اي في بدر - 00:07:29

قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ويقول الله عز وجل حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون منكم من ي يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:07:53

فانت يا ايها الانسان اذا اعرضت عن امر ربك عز وجل وتركته وراءك ظهريا وعصيت الله ولم تقم لدين الله عز وجل وزنا لا في قلبك ولا على ارضك فانت مساهم - 00:08:16

في هذا الخور وهذا الجبن وهذا الوهن الذي نراه اليوم لذلك هذا الشعور الذي تشعر به الان وانت تنظر الى هذه المأسى التي حللت باخواننا في غزة ان لم ينعكس - 00:08:40

عليك وترجع الى الله سبحانه وتعالى وتتوب الى الله فلا خير في هذا الحزن مع الاسف نحن نعاني من تأثيرات تعيق المشاعر اذا حدثت للمسلمين ازمة اهتمام الناس برهة من الزمن - 00:09:05

وتفاعلوا معها شعوريا اياما قليلة فإذا ما خفت الاخبار ووضعت في الحرب الاوزار نسي الناس وعادوا الى ما كانوا عليه ونسوا وتخلوا وهكذا فإذا ما نزلت نازلة مرة اخرى راجع الاهتمام - 00:09:35

الذى لا يتجاوز كلمات تكتب وصورة تعلق اهتماما ومتابعة لخبر يذاع اما اثر عملي على الانسان لا يوجد هذا اهتمام لا خير فيه وجوده كعدمه ينبغي ان ينعكس هذا علينا قد رأينا بما اعينا - 00:10:05

كيف ان اعداء الله الكفار قد كذبوا علانية جهارا نهارا انهم مدنيون وانهم محايدين واعلنوا ورفعوا شعارات الحرية والحيادية والعلمانية وغيرها من الشعارات التي صدعوا بها رؤوسنا حتى اصبح سفهاؤنا وحمقانا يرددونها. انظروا الى هؤلاء انظروا الى الحريات عندهم. الاديان كلهم - 00:10:35

سواسية على مستوى واحد من الجميع انظروا الى الحرية فاتت هذه الازمة فازاحت الستار عن كثير من الحقائق وان هؤلاء ينطلقون من منطلقاتهم الدينية بل يصرحون بها ويجهرون بها ويعتبرون هذه الحرب حربا دينية مقدسة - 00:11:16

والحقيقة انهم يعلنونها دون خوف من المسلمين فإذا ما تكلم مسلم هنا او هناك بعبارة كجهاد ونحوه اتهم بسبيل الاتهامات والمفتريات حلال عليهم حرام على المسلمين هذا الامر ينبغي ان يعيده الانسان امامه حساباته ونظراته - 00:11:49

لحقيقة تمسكه بيدينه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرددنا الى ديننا ردا جميلا. انه ولد ذلك وال قادر عليه. اقول قوله هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:19

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد عشر الاحبة قد يقول القائل نحن ماذا بآيدينا؟ ماذا نستطيع ان نفعل او نقدم - 00:12:42

نقول نحن بآيدينا الكثير ان شاء الله بآيدينا اولا اعظم سلاح وهو سلاح الدعاء الذي لا يجوز ان نفتر عنه وان نغفل عنه او نهون من شأنه وبآيدينا ايضا ان نصلح انفسنا وان نصلح مجتمعاتنا - 00:13:11

فإذا تأملنا الآيات التي تكلم الله سبحانه وتعالى فيها عن جهاد المسلمين وعن احداث غزوة احد تجد امراً غريباً وهو ان الله ذكر في وسط هذه الآيات قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة - 00:13:36

في وسط ايات الجهاد يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون في هذا دلالة على ان ارتكاب ما حرم الله عز وجل سبب وهن وطبع وهزيمة - 00:14:03

الايات والشعوب وقد صرخ النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى بشكل واضح كما قال في الحديث الصحيح قال عليه الصلاة والسلام اذا تباعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر ورظيتم بالزرع وتركتم الجهاد - 00:14:25

سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم اذا تباعتم بالعينة والعينة هي صورة من صور التحايل على الربا واتبعتم

اذناب البقر اي تغيرت اهتماماتكم الى اهتمامات دنيئة - 00:14:52

يبحث الانسان فقط عن درهمه وديناره ولا يأبه بشأن شريعة ربه سبحانه وتعالى ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم هذا امر واضح نراه اليوم عيانا - 00:15:18

باعيننا ذل ما بعده ذل اخواننا تفصلنا عنهم كيلوارات محدودة نحيط بهم من كل اتجاه يشاركوننا عقيدة واحدة ولغة واحدة وعروبة وشعارات وكلمات واسعار وقصائد نراهم في البث المباشر يقصصون بالقناابل - 00:15:45

ويقتلون ويقطعون ويقتل اطفالهم ونساؤهم وتسلل دمائهم ونحرن نتفرج ونستنكر فقط باللسان حتى المساعدات نستأذن فيها من العدو قبل ادخالها اما امم الغرب الكافرة فيصرحون جهارا نهارا ويمدونهم بالسلاح جهارا نهارا. بل يشاركونهم في القتال جهارا نهارا - 00:16:15

سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالمرظ واحبرنا بأسبابه واعطانا علاجه فليس امامنا الا ان نأخذ هذا العلاج وهو العودة - 00:16:51

الى دين الله عز وجل. قال الله سبحانه ان تنصر الله ينصركم ويثبت اقدامكم نعم لن يسأل الانسان عن جميع الامة لن يسأل الانسان يوم القيمة عن احد الا عن نفسه - 00:17:11

وعلى الانسان ان يسعى ان يكون امرا بالمعرفة ناهيا عن المنكر مقیما لدين الله في قلبه وفي نفسه وفي اهل بيته تائبا من معصية ربها ساعيا لتحكيم شريعة ربه في ارضه - 00:17:32

فاما نجح حمد الله عز وجل واما لم يصل لقى ربه عز وجل قال يا ربى قد حاولت وقد اجتهدت وهذا ما استطعت اما ان تلقى ربك محاربا لدين الله مجاها - 00:17:53

معارضة دين الله معتبرة على تحكيم شريعة الله. قل لي بربك ما جوابك اذا وقفت بين يدي ربك عز وجل وسائلك هذا كتابي الذي انزلته عليكم ما دورك في امر الناس بالعمل به - 00:18:15

ما جواب كل واحد منا فلنعد لهذا اليوم جوابا ولنعد لهذا الموقف جوابا نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم انصر - 00:18:36

انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم اشدد وطأتك على الصهابنة الغاصبين. اللهم اشدد وطأتك على اليهود الغادرين اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم وجحد الدماء في عروقهم واجعل تدميرهم تدميرا - 00:18:56

عليهم يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل تدميره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تتحقق لهم غاية وابطل كيدهم ورد كيدهم - 00:19:16

في نحورهم يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم هم تذكرون فاذكروا الله يذركم واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:19:34